

لسان العرب

(عصر) العَصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ الأخيرة عن اللحياني الدهر قال [] تعالى والعَصْرُ إِنََّّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ قال الفراء العَصْرُ الدهرُ أَقْسَمُ [] تعالى به وقال ابن عباس العَصْرُ ما يلي المغرب من النهار وقال قتادة هي ساعة من ساعات النهار وقال امرؤ القيس في العَصْرُ وهل يَعِمَّنْ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي ؟ والجمع أَعْصُرُ وَأَعْصَارُ وَعُصْرُ قَالَ الْعَجَّاجُ وَالْعَصْرُ قَبْلُ هَذِهِ الْعُصُورُ مُجَرَّسَاتٍ غَرَّةَ الْغَرِيرِ وَالْعَصْرَانِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْعَصْرُ اللَّيْلَةُ وَالْعَصْرُ الْيَوْمُ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ وَلَنْ يَلْبِثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَمَا تَيْمَمَّاهُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ مُثْنَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يُقَالُ لِهَمَا الْعَصْرَانِ قَالَ وَيُقَالُ الْعَصْرَانِ الْغَدَاةُ وَالْعِشَاءُ وَأَنْشُدْ وَأَمْطُلْهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَأَنِي وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ وَالْأَنْفُ رَاغِمٌ يَقُولُ إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدْتُهِ آخِرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ يَرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ سَمَّاهُمَا الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرْفِي الْعَصْرَيْنِ وَهُمَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْأَشْيَاءُ أَنْهَ غَلَّابٌ أَحَدُ الْأَسْمِينَ عَلَى الْآخَرِ كَالْعُمَرَيْنِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُمَا فِي الْحَدِيثِ قِيلَ وَمَا الْعَصْرَانِ ؟ قَالَ صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ صَلَّاهُ الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ سَامِ [] وَاجْتَلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ أَيَّ بَكْرَةٍ وَعِشَاءً وَيُقَالُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ وَالْعَصْرُ الْعِشَاءُ إِلَى احْمَرَارِ الشَّمْسِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ مِثْلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَبِهِ سَمِيَ قَالَ تَرَوْسَ حُ بَنَّا يَا عَمْرُو قَدْ قَصُرَ الْعَصْرُ وَفِي الرَّوْحَةِ الْأُولَى الْغَنِيمَةُ وَالْأَجْرُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَاتَيِ النَّهَارِ وَصَلَاتِي اللَّيْلِ قَالَ وَالْعَصْرُ الْحَبْسُ وَسَمِيَ عَصْرًا لِأَنَّهَا تَعَصِّرُ أَيَّ تَحْبِسُ عَنِ الْأُولَى وَقَالُوا هَذِهِ الْعَصْرُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ يَرِيدُونَ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَأَعْصَرْنَا دَخَلْنَا فِي الْعَصْرِ وَأَعْصَرْنَا أَيْضًا كَأَقْصَرْنَا وَجَاءَ فَلَانٌ عَصْرًا أَيَّ بَطِينًا وَالْعِصَارُ الْحَيْنُ يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ عَلَى عِصَارٍ مِنَ الدَّهْرِ أَيَّ حِينَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ نَامَ فَلَانٌ وَمَا نَامَ الْعَصْرُ أَيَّ وَمَا نَامَ عَصْرًا أَيَّ لَمْ يَكْدِ يَنَامُ وَجَاءَ وَلَمْ يَجْئْ لِعَصْرِ أَيَّ لَمْ يَجْئْ حِينَ الْمَجِيءِ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّ مَتْنَهُ عِلَاهَا وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عَصْرٍ أَرَادَ مِنْ عَصْرِ فَخَفَ وَهُوَ الْمَلْجَأُ وَالْمُعْصِرُ الَّتِي بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ وَقِيلَ أَوَّلُ مَا أَدْرَكَتْ وَحَاضَتْ يُقَالُ أَعْصَرَتْ كَأَنَّهَا دَخَلَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا قَالَ مَنْصُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ جَارِيَةٌ بِسَفَوَانٍ دَارُهَا

تَمْشِي الْهُوَ يَنْا سَاقِطاً خِمَارُهَا قَدْ أَعْمَصَرَتْ أَوْ قَدَّ دَنَا إِعْصَارُهَا وَالْجَمْعُ مَعَصِيرٌ وَمَعَاصِيرُ وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي قَارِبَتِ الْحَيْضَ لِأَنَّ الْإِعْصَارَ فِي الْجَارِيَةِ كَالْمُرَاهِقَةِ فِي الْغُلَامِ رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْغَوْتِ الْأَعْرَابِيِّ وَقِيلَ الْمُعْصِيرُ هِيَ الَّتِي رَاهَقَتِ الْعِشْرِينَ وَقِيلَ الْمُعْصِيرُ سَاعَةٌ تَطُمِثُ أَيَّ تَحِيضٍ لِأَنَّهَا تَحْبَسُ فِي الْبَيْتِ يَجْعَلُ لَهَا عَصْرًا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ الْأَخِيرَةَ أَرْزُودِيَّةٌ وَقَدْ عَمَّصَرَتْ وَأَعْمَصَرَتْ وَقِيلَ سَمِيَتْ الْمُعْصِيرُ لَانْعِصَارِ دَمِ حَيْضِهَا وَنَزُولِ مَاءِ تَرْيَدَتِهَا لِلْجَمَاعِ وَيُقَالُ أَعْمَصَرَتْ الْجَارِيَةُ وَأَشْهَدَتْ وَتَوَضَّأَتْ إِذَا أَدْرَكَتْ قَالَ اللَّيْثُ وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا حَرُمَتْ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَرَأَتْ فِي نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّبَابِ قَدْ أَعْمَصَرَتْ فَهِيَ مُعْصِيرٌ بَلَّغَتْ عُصْرَةَ شَبَابِهَا وَإِدْرَاكِهَا بَلَّغَتْ عَمْرَها وَعُصُورَها وَأَنشَدَ وَفَنَذَّقَهَا الْمَرَضِعُ وَالْعُصُورُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ إِذَا قَدِمَ دَرْحِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ مُعْصِيرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمُعْصِيرُ الْجَارِيَةُ أَوَّلُ مَا تَحِيضُ لَانْعِصَارِ رَحِمِهَا وَإِنَّمَا خَصَّ الْمُعْصِيرُ بِالذِّكْرِ لِلْمَبَالِغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ وَعَمَصَرِ الْعَنْدَبِ وَنَحْوِهِ مِمَّا لَهُ دُهْنٌ أَوْ شَرَابٌ أَوْ عَسَلٌ يَعْصِيرُهُ عَمْرًا فَهُوَ مَعْمُورٌ وَعَصِيرٌ وَاعْتَمَصَرَهُ اسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ وَقِيلَ عَمَصَرَهُ وَلِيَ عَمْرٍَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ وَاعْتَمَصَرَهُ إِذَا عُصِرَ لَهُ خَاصَّةٌ وَاعْتَمَصَرِ عَصِيرًا اتَّخَذَهُ وَقَدْ انْعَمَصَرَ وَتَعَمَّصَرَ وَعُصَارَةُ الشَّيْءِ عُصَارُهُ وَعَصِيرُهُ مَا تَحْلَبُ مِنْهُ إِذَا عَمَصَرْتَهُ قَالَ فَإِنَّ الْعَذَارَى قَدْ خَلَطْنَ لِلْإِمَّاكِتِيِّ عُصَارَةَ حِنْدَاءٍ مَعًا وَصَبَّيْبٌ وَقَالَ حَتَّى إِذَا مَا أُنْضَجَتْهُ شَمْسُهُ وَأَنَى فُلَيْسَ عُصَارُهُ كَعُصَارِ وَقِيلَ الْعُصَارُ جَمْعُ عُصَارَةٍ وَالْعُصَارَةُ مَا سَالَ عَنِ الْعَمْرِ وَمَا بَقِيَ مِنَ الثَّغْلِ أَيْضًا بَعْدَ الْعَمْرِ وَقَالَ الرَّاجِزُ عُصَارَةُ الْخُبْزِ الَّذِي تَحْلَبُ وَيُرْوَى تَحْلَبُ يُقَالُ تَحْلَبُ الْمَاشِيَةُ بَقِيَّةَ الْعُشْبِ وَتَحْلَبُ زَجَّتَهُ أَيَّ أَكَلْتَهُ يَعْنِي بَقِيَّةَ الرِّطَابِ فِي أَجَوَافِ حَمْرِ الْوَحْشِ وَكُلِّ شَيْءٍ عُصِرَ مَأْوُهُ فَهُوَ عَصِيرٌ وَأَنشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ وَصَارَ مَا فِي الْخُبْزِ مِنْ عَصِيرِهِ إِلَى سَرَارِ الْأَرْضِ أَوْ قُعُورِهِ يَعْنِي بِالْعَصِيرِ الْخَبْزَ وَمَا بَقِيَ مِنَ الرِّطَابِ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ وَيَبْدَسَ مَا سِوَاهُ وَالْمَعْمَرَةُ الَّتِي يُعْمَرُ فِيهَا الْعَنْبُ وَالْمَعْمَرَةُ مَوْضِعُ الْعَمْرِ وَالْمَعْمَارُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءَ ثُمَّ يُعْمَرُ حَتَّى يَتَحَلَّبَ مَأْوُهُ وَالْعَوَاصِرُ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ يَعْصِرُونَ الْعَنْبَ بِهَا يَجْعَلُونَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَقَوْلُهُمْ لَا أَفْعَلُهُ مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ يَذْهَبُ إِلَى الْأَبَدِ وَالْمُعْصِرَاتُ السَّحَابُ فِيهَا الْمَطَرُ وَقِيلَ السَّحَابُ تُعْمَتَمَرُ بِالْمَطَرِ وَفِي التَّنْزِيلِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا وَأَعْمَصَرَ النَّاسُ أُمُطِرُوا وَبِذَلِكَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ فِيهِ يَغَاثُ النَّاسَ وَفِيهِ يُعْمَصِرُونَ أَيَّ يُمُطِرُونَ وَمَنْ قَرَأَ يَعْصِرُونَ قَالَ أَبُو الْغَوْتِ يَسْتَغْلِبُونَ وَهُوَ مِنْ عَصَرَ الْعَنْبَ وَالزَّيْتِ وَقُرِئَ وَفِيهِ تَعْمَصِرُونَ مِنَ الْعَمْرِ أَيْضًا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ مِنَ الْعَمْرِ وَهُوَ الْمَنْدُجَةُ وَالْعُصْرَةُ وَالْمُعْتَمَرُ وَالْمُعْمَصَرُ قَالَ لَبِيدٌ وَمَا كَانَ

وَقَالَ بَدَارُ مُعَصَّرٍ وَقَالَ أَبُو زَبِيدٍ صَادِيًّا يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ
عُصْرَةَ الْمَذْجُودِ أَيْ كَانَ مَلْجَأَ الْمَكْرُوبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَرَاءِ
الْمَشْهُورِينَ قَرَأَ يُعْصَرُونَ وَلَا أَدْرِي مَنْ أَتَى جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ فَإِنَّهُ حَكَاهُ وَقِيلَ الْمُعْصَرُ
السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ آتَى لَهَا أَنْ تَصُوبَ قَالَ ثَعْلَبٌ وَجَارِيَةٌ مُعْصَرٌ مِنْهُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَقَالَ
الْفَرَاءُ السَّحَابَةُ الْمُعْصَرُ الَّتِي تَحْلُبُ بِالْمَطَرِ وَلَمْ تَلْجَأْ تَجْتَمِعْ مِثْلَ الْجَارِيَةِ الْمُعْصَرُ قَدْ
كَادَتْ تَحِيضُ وَلَمْ تَلْجَأْ تَحِيضُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّ الْمُعْصِرَاتِ الرِّيحُ ذَوَاتُ
الْأَعاصِيرِ وَهُوَ الرِّيحُ الْهَجَّ وَالْغُبَارُ وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ وَكَأَنَّ سَهْلًا الْمُعْصِرَاتِ
كَسَوَتْهَا تُرْبُ الْفَدَا فِدٍ وَالْبِقَاعُ بِمُذْخَلٍ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قَالَ
الْمُعْصِرَاتِ الرِّيحُ وَزَعَمُوا أَنَّ مَعْنَى مِّنْ مِنْ قَوْلِهِ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَعْنَى الْبَاءِ
الزَّائِدَةُ .

(* قوله « الزائدة » كذا بالأصل ولعل المراد بالزائدة التي ليست للتعدية وإن كان
للسببية) كَأَنَّهُ قَالَ وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا وَقِيلَ بَلِ الْمُعْصِرَاتُ
الْغُيُومُ أَنْفُسُهَا وَفَسَّرَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ تَبَسَّسَ لَمَحُّ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّحٍ
كَذَوْرٍ الْأَقَاحِي شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصَرُ فَقِيلَ الْعَصَرُ الْمَطَرُ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ وَالْأَكْثَرُ
وَالْأَعْرَفُ شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطَرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ مَنْ فَسَّرَ الْمُعْصِرَاتِ بِالسَّحَابِ
أَشْبَهَهُ بِمَا أَرَادَ D لِأَنَّ الْأَعاصِيرَ مِنَ الرِّيحِ لَيْسَتْ مِنْ رِيحِ الْمَطَرِ وَقَدْ ذَكَرَ
تَعَالَى أَنَّهُ يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً ثَجَّاجًا وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الْمُعْصِرَاتِ السَّحَابُ لِأَنَّهَا
تُعْصِرُ الْمَاءَ وَقِيلَ مُعْصِرَاتُ كَمَا يُقَالُ أَجَنَّ الزَّرْعُ إِذَا صَارَ إِلَى أَنْ يُجَنَّ
وَكَذَلِكَ صَارَ السَّحَابُ إِلَى أَنْ يُمْطِرَ فَيُعْصِرُ وَقَالَ الْبَغَوِيُّ فِي الْمُعْصِرَاتِ فَجَعَلَهَا
سَحَابُ ذَوَاتِ الْمَطَرِ وَذِي أُشْرٍ كَالْأُقْدُوانِ تَشْوُفُهُ ذَهَابُ الصَّبَا وَالْمُعْصِرَاتُ
الدَّوَالِجُ وَالِدَوَالِجُ مِنْ نَعْتِ السَّحَابِ لَا مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ وَهِيَ الَّتِي أَثْقَلَهَا الْمَاءُ فَهِيَ
تَدُلُّ عَلَى أَيْ تَمَشِي مَشْيَ الْمُثْقَلِ وَالذَّهَابُ الْأَمْطَارُ وَيُقَالُ إِنَّ الْخَيْرَ بِهَذَا
الْبَلَدِ عَصَرُ مَصَرُ أَيْ يُقْلَلُ وَيُقَطَّعُ وَالْإِعْصَارُ الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحَابَ وَقِيلَ هِيَ
الَّتِي فِيهَا نَارٌ مُذَكَّرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ وَالْإِعْصَارُ
رِيحٌ تُثِيرُ سَحَابًا ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرْقٍ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي فِيهَا غُبَارٌ شَدِيدٌ وَقَالَ الزَّجَّاجُ الْإِعْصَارُ
الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ وَتُثِيرُ الْغُبَارَ فَتَرْتَفِعُ كَالْعَمُودِ إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ وَهِيَ الَّتِي
تُسَمَّى بِهَا النَّاسُ الزَّوْبَعَةُ وَهِيَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا يُقَالُ لَهَا إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبُ كَذَلِكَ
بِشِدَّةٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي أَمْثَالِهَا إِنَّ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ
يُلْقَى قِرْنَهُ فِي النَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ وَالْإِعْصَارُ وَالْعِصَارُ أَنَّ تَهَيَّجَ الرِّيحُ التَّرَابَ
فَتَرْفَعُهُ وَالْعِصَارُ الْغُبَارُ الشَّدِيدُ قَالَ الشَّمَاخُ إِذَا مَا جَدَّ وَاسْتَذَكَّى عَلَيْهَا أَثَرُنَ

عليه من رَهَجٍ عَصَارًا وقال أبو زيد الإصصاري الرِّيح التي تَسْطَعُ في السماء وجمع الإصصاري إصصيرُ أنشد الأصمعي وبينما المرءُ في الأحياء مُغْتَدِبُطٌ إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفَّوه الْأَعاصِيرُ والعَصَرُ والعَصْرَةُ الغُبارُ وفي حديث أبي هريرة B أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً بَذَلَهَا عَصْرَةً وفي رواية إصصار فقال أُيْنُ تُرِيدِينَ يَا أَمَةَ الْجَبَّارِ ؟ فقالت أُريدُ المَسْجِدَ أَرَادَ الغُبارُ أَنَّهُ ثَارَ مِنْ سَحَابِهَا وَهُوَ الإصصارُ ويجوز أَن تكون العَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ وَهَيْجُهُ فَشَبَّهَهُ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ وبعض أهل الحديث يرويه عَصْرَةً والعَصْرُ العَطِيَّةُ عَصْرَهُ يَعْصِرُهُ أَعطاه قال طرفة لو كان في أَمَلَاكِنَا واحدٌ يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ وقال أبو عبيد معناه أَي يتخذ فِينَا الْأَيَادِي وقال غيره أَي يُعْطِينَا كَالَّذِي تُعْطِينَا وَكَانَ أَبُو سعيد يرويه يُعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي يُعْصِرُ أَي يُصَابُ مِنْهُ وَأَنكَرَ تَعْصِرَ والاعتصارُ انْتِجَاعُ العَطِيَّةِ واعْتَصَرَ مِنْ الشَّيْءِ أَخَذَ قال ابن أَحمر وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبِّسَانِهِ وَأَنْزَتْ مِنْ أَفْئَانِهِ مُعْتَصِرُ والمُعْتَصِرُ الذي يصيب من الشَّيْءِ وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ والمَعْصِرُ والعُصَارَةُ أَي جَوَادٍ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٍ وَالْإِعْتِصَارُ أَن تَخْرُجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالًا بَغْرُمٍ أَوْ بِوَجْهِ غَيْرِهِ قَالَ فَمَنْ وَاسْتَبْدَقَى وَلَمْ يَعْصِرْ وكل شَيْءٌ مَنَعْتَهُ فَقَدْ عَصَرْتَهُ وفي حديث القاسم أَنَّهُ سَأَلَ الْعُصْرَةَ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ الْمُذْخَنِي الْعُصْرَةُ ههنا منع النبت من التزويج وهو من الإعتصار المَنْعُ أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفُ لَهُ بِنْتُ وَهُوَ مُضْطَرٌ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا وَاعْتَصَرَ عَلَيْهِ بِخَلِّ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ وَمَنَعَهُ وَاعْتَصَرَ مَالَهُ اسْتَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ B أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أَعطاه وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنَّ يَعْصِرَ مِنْ وَالِدِهِ لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ قَوْلُهُ يَعْصِرُ وَلَدَهُ أَي لَهُ أَنَّ يَحْبِسَهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرَ تَهُ وَقِيلَ يَعْصِرُ يَرْجِعُ وَاعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ ارْتَجَعَهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أَعْطَى وَلَدَهُ شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ يَعْصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَإِنَّمَا عَدَاهُ يَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُعْتَصِرُ الَّذِي يَصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَحْبِسُهُ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَلَامِهِ قَوْمٌ يَعْصِرُونَ الْعَطَاءَ وَيَعْبِرُونَ النِّسَاءَ قَالَ يَعْصِرُونَهُ يَسْتَرْجِعُونَهُ بِثَوَابِهِ تَقُولُ أَخَذْتُ عَصْرَتَهُ أَي ثَوَابَهُ أَوْ الشَّيْءَ نَفْسَهُ قَالَ وَالْعَصْرُ وَالْعَصُورُ هُوَ الَّذِي يَعْصِرُ وَيَعْصِرُ مِنْ مَالٍ وَلَدَهُ شَيْئًا بغيرِ إِذْنِهِ قَالَ الْعَرِيفِيُّ الْإِعْتِصَارُ أَنَّ يَأْخُذَ الرِّجَالُ مَالَ وَلَدِهِ لِنَفْسِهِ

أَوْ يَبْقِيهِ عَلَى وَلَدِهِ قَالَ وَلَا يَقَالُ اعْتَصَرَ فلانُ مالَ فلانٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا لَهُ قَالَ
ويقال للغلام أَيْضًا اعْتَصَرَ مالَ أبيه إِذَا أَخَذَهُ قَالَ وَيَقَالُ فلان عاصِرٌ إِذَا كَانَ
مَمْسُكًا وَيَقَالُ هُوَ عَاصِرٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ وَقِيلَ الْاعْتَصَارُ عَلَى وَجْهَيْنِ يَقَالُ اعْتَصَرْتُ مِنْ فلانٍ
شَيْئًا إِذَا أَصْبَتَهُ مِنْهُ وَالْآخَرُ أَنْ تَقُولَ أَعْطَيْتُ فلانًا عَطِيَّةً فَأَعْتَصَرَ تَهَا أَيَّ رَجَعْتَ
فِيهَا وَأَنْشَدَ نَدِيمٌ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَأَعْتَصَرَ تَهُ وَلِلنَّحْلَةِ الْأُولَى أَعْفٌ
وَأَكْرَمٌ فَهَذَا ارْتِجَاعٌ قَالَ فَأَمَّا الَّذِي يَمْنَعُ فَإِنَّمَا يَقَالُ لَهُ تَعَصَّرَ أَيَّ تَعَسَّسَرَ
فَجَعَلَ مَكَانَ السِّينِ صَادًا وَيَقَالُ مَا عَصَرَكَ وَثَبَرَكَ وَعَصَنَكَ وَشَجَرَكَ أَيَّ مَا مَنَعَكَ
وَكُتِبَ عَمْرٍ B إِلَى الْمُغِيرَةِ إِنََّّ النِّسَاءَ يُعْطَيْنَ عَلَى الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ
وَأَيْضًا امْرَأَةٌ نَحَلَتْ زَوْجَهَا فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتَصِرَ فَهَوَّ لَهَا أَيَّ تَرَجَعَ وَيَقَالُ
أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ثُمَّ اعْتَصَرَهُ إِذَا رَجَعَ فِيهِ وَالْعَصَرُ بِالتَّحْرِيكِ وَالْعُصْرُ وَالْعُصْرَةُ
الْمَلَأُجَاءُ وَالْمَنْجَاةُ وَعَصَرَ بِالشَّيْءِ وَاعْتَصَرَ بِهِ لَجَأً إِلَيْهِ وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ A أَمْرٌ بَلَاءٌ أَنْ يُوْذَنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ فَإِنَّهُ أَرَادَ
الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ الْغَائِطَ وَهُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْغَائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ
وَقْتُهَا وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ أَوْ الْعَصَرِ وَهُوَ الْمَلَأُجَاءُ أَوْ الْمُسْتَخْفَى وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى فِيهِ يُغَاثُّ النَّاسَ فِيهِ يَعْصِرُونَ إِنَّهُ مِنْ هَذَا أَيَّ يَنْجُونَ مِنَ الْبَلَاءِ
وَيَعْتَصِمُونَ بِالْخِصْبِ وَهُوَ مِنَ الْعُصْرَةِ وَهِيَ الْمَنْجَاةُ وَالْاعْتِصَارُ الْإِلْتِجَاءُ وَقَالَ
عَدِي بْنُ زَيْدٍ لَوْ بَغَيْرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقُ كُنْتُ كَالْغَمَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي
وَالْاعْتِصَارُ أَنْ يَغْمَصَ الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ فَيَعْتَصِرَ بِالْمَاءِ وَهُوَ أَنْ يَشْرِبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
وَيُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ أَعْنَى بَيْتِ عَدِي بْنِ زَيْدٍ وَعَصَرَ الزَّرْعُ نَبَتَ أَكْمامٍ
سُنْدُبُلِهِ كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَصَرِ الَّذِي هُوَ الْمَلْجَأُ وَالْحَرَرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيَّ
تَحَرَّرَ فِي غُلْفِهِ وَأَوْعِيَّةُ السَّنْبِلِ أَخْبِيَّتُهُ وَلَفَائِفُهُ وَأَغْشِيَّتُهُ
وَأَكْمَّتُهُ وَقَبَائِعُهُ وَقَدْ قَنَيعَتِ السُّنْبُلَةُ وَهِيَ مَا دَامَتْ كَذَلِكَ صَمْعَاءُ ثُمَّ
تَنَفَّقَتْ كُلُّ حِمَى يُتَحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ عَصَرٌ وَالْعَصَّارُ الْمَلِكُ الْمَلْجَأُ وَالْمُعْتَصِرُ
الْعُمُرُ وَالْهَرَمُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ أَدْرَكَتُ مُعْتَصِرِي وَأَدْرَكَتْ حِلْمِي
وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي مُعْتَصِرِي عَمْرِي وَهَرَمِي وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا كَانَ فِي الشَّبَابِ مِنَ
الْهُوِّ أَدْرَكَتْ وَلَهَوَتْ بِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْاعْتِصَارِ الَّذِي هُوَ الْإِصَابَةُ لِلشَّيْءِ وَالْأَخْذُ مِنْهُ
وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ وَعَصَرُ الرَّجُلِ عَصَبَتُهُ وَرَهْطُهُ وَالْعُصْرَةُ الدُّنْيَا وَهُمْ مَوَالِينَا
عُصْرَةٌ أَيَّ دُنْيَا دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَقَالُ قُصْرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى وَيَقَالُ فلان
كَرِيمُ الْعَصِيرِ أَيَّ كَرِيمُ النِّسْبِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءٍ حُرَّةٍ
لِعَوْنِ هَجٍّ أَوْ لِدِّ اعْرِيَّ عَصِيرُهَا وَيَقَالُ مَا بَيْنَهُمَا عَصَرٌ وَلَا يَصَرٌ وَلَا

أَعْمَرُ وَلَا أَيْمَرُ أَيَّ مَا بَيْنَهُمَا مودةٌ وَلَا قرابةٌ ويقال تَوَلَّى عَمَرُكَ أَيَّ رَهْطِكَ
وعَشِيرَتِكَ والمَعْمُورُ اللَّسَانُ اليابس عطشاً قال الطرماح يَبْدُلُ بِمَعْمُورٍ
جَنَاحِي مَدَّيْلَةً أَفَاوِيقَ مِنْهَا هَلَاةٌ وَنُقُوعٌ وقوله أَنشده ثعلبُ أَيَّامُ
أَعْرَقَ بِي عَامُ المَعَامِيرِ فسرهُ فقال بَلَغَ الوسخُ إِلَى مَعَامِيرِي وهذا من
الجَدْبِ قال ابن سيده وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا التفسير والعِمَارُ الفُسَاءُ قال الفرزدق إِذَا
تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ تَحْتَ الخَمِيلِ عِمَارٌ ذُو أَضَامِيمٍ وَأَصْلُ
العِمَارِ مَا عَمَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ فِي الهَوَاءِ وَبَنُو عَمَرَ حَيٍّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْهُمْ
مَرْجُومُ العَمَرِيِّ وَيَعْمَرُ وَأَعْمَرُ قَبِيلَةٌ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ
يَقْتُلُ وَأَقْتُلُ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهَا بَاهِلَةٌ قَالَ سَبْيُوهُ وَقَالُوا بَاهِلَةٌ بَنُ أَعْمَرٍ
وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِجَمْعِ عَمَرَ وَأَمَّا يَعْمَرُ فَعَلَى بَدَلِ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ بِهِ
الْخَبَرُ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ أَبْنُيَّ إِنَّ أَبَاكَ غَيَّرَ لَوْ نَهَكَرُ
الليالي واخْتِلَافُ الْأَعْمَرِ وَعَوَمَرَةُ اسْمٌ وَعَصَوَمَرٌ وَعَصَايَمَرٌ وَعَصَمَدَمَرٌ كُلُّهُ
مَوْضِعٌ وَقَوْلُ أَبِي النِّجْمِ لَوْ عُمَرُ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَمَرُ يَرِيدُ عُمَرَ فَخَفَفَ
وَالْعُنْدَمَرُ وَالْعُنْدَمَرُ الْأَصْلُ وَالْحَسْبُ وَعَمَرُ مَوْضِعٌ وَفِي حَدِيثِ خَيْرِ سَلَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ A
فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَمَرَ هُوَ بَفَتْحَيْنِ جَبَلٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ
صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ A